كامل حسنى

فنان الشعب

بقلم

محمد السيد عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة فى البداية

لا شك أن للبيئة الأثر الكبير فى تشكيل وجدان الإنسان وخاصة إذا كان هذا الإنسان صاحب موهبة.

والمفكر والزجال الكبير الأستاذ كامل حسنى أحد هؤلاء الذين بزغت موهبتهم منذ الطفولة .. فقد عشق فن الزجل عن طريق سماعه عن جده .. وكتبه وهو فى الحادية عشر من عمره. فنمت موهبته ولفت الأنظار اليه منذ بواكير نشأته. وبدأ ينطلق الى عالم الكلمة ذلك العالم الرحب الفسيح.

إن ما جذبنى لأقوم بإعداد هذا الكتاب عن حياة وقلم كامل حسنى هو أن حياته حافله وجديره بالتأمل والدراسة فقد إختار الهدف الحميد فى الحياة الذى فيه منفعه للإنسان وللآخرين ونهل من منابع الثقافة والمعرفة فحقق ما أراده من تألق ونجاح .. وإستطاع من خلال قلمه أن يكون رائداً من رواد الأدب الشعبى فأسهم فى النهضة الحديثة لفن الزجل بما إستحدثه من تطوير فى جماليات الكتابة لم يسبقه اليه أحد .. وذيوع شهرته كمبدع لفن الدراما الإذاعية حيث غاص فى أعماق تراثنا الشعبى الملىء بالذخائر التى تحتاج الى التناول المتطور تطور العصر الذى نعيشه.

إن الإسكندرية التى أنجبت عمر مكرم وسلامة حجازى وعبد الله النديم وبيرم التونسى وسيد درويش وسيف وانلى وغيرهم مازالت تنجب العمالقة فى فروع الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية ولكنهم فى حاجة الى من يلقى الضوء عليهم لأن الضوء الإعلامى يتمركز وينحصر فى أدباء وفنانى القاهرة فقط الذين يقيمون بها. ولكى يحدث تواصل فكرى بين الأجيال يجب التذكير بالرواد..

لهذا قمت بإعداد هذا الكتاب لألقى الضوء على حياة وقلم أحد هؤلاء العمالقة من جيل الرواد الفنان الكبير كامل حسنى الذى يعد علامة بارزة فى تاريخ الأدب الشعبى في مصر وفى العالم العربى.

محمد السيد عباس

الإسكندرية فى عام ١٩٩٤

الفصـــل الأول

مشـــوار حيـــاه

* النشـــأة والتكـــوين
* اللقاء مع بيرم التونسى
* كامل حسنى رائد النهضة الحديثة للزجل بالاسكندرية
* أهم الكتب التى أصدرها والجوائز التى حصل عليها ..

النشـــــأة والتـــــكوين

المفكر ورائد النهـضـة الحـديثـة لفن الزجل بالاسكندرية والاديب الشعبى لفن الدراما الإذاعية والباحث فى الدراسات الاستاذ كامل محمود محمد أمين برادة الشهير بكامل حسنى.

ولد بمدينة السويس فى ١٤ من إبريل عام ١٩٢٩. ينتمى الى عائلة (بّرادة) وهى إحدى العائلات الكبيرة بالمغرب ومازالت موجودة هناك حتى الآن .. جده الاكبر أحد أفراد هذه العائلة رحل إلى مصر ككثير من المغاربة الذين فعلوا ذلك فى بدايات القرن الحالى حيث عملوا بالتجارة وإستقروا بها . ومازال بالاسكندرية يوجد حى المغاربة قرب المنشية..وكان جده (حسنى) ضابطاً بجيش الخديوى وخاض حروباً فى القرم وفى السودان. وعندما أحيل الى الاستيداع ولخدماته عينوه مشرفاً على نظام الرى فى المنطقة ما بين الاسماعيلية وقرب فايد والمعروفة الآن بالديقرسوار وفى هذه المنطقة بنى بيتاً له وإستقر هناك وزوج أولاده وصاهر فلاحى هذه المنطقة .. وعن طريق هذا الجد هوى كامل حسنى فن الزجل وإستقر فى وجدانه.

فعندما كف بصر جده فى شيخوخته وكان وقتئذ يقيم مع

إبنه ـ والد كامل ـ الذى كان يعمل موظفاً بسيطاً فى مصلحة السكة الحديد بالسويس. لم يعد له شاغل إلا الجلوس على فرشته وتناول القهوه وقراءة الازجال لكامل وهو صغير فى التاسعة من عمره وكان جده يحفظ أحمالاً كثيره من تراث الزجالين (كانت قصيدة الزجل تسمى حملاً .. فى القديم) وقد ذكر هذا فى قصيدة سلامة حجازى (من ديوان ياريت كان بإيدى) فيقول :

ولا أفتكروش .. غير إسم

اسم ومن غير جسم

على اسطوانه .. من إسطوانات

مركونه من الماضى عندى

ما عرفشى إن كانت .. ملك أبويا أو جدى

جدى..

كان جدى .. ف أيامه الاولى .. ظابط فى الجيش

جيش أنهو خديوى .. مش فاكر..

انما كان له كتيبه وعساكر

ومعارك يوصفها عجيبة .. مهوله..

لف الدنيا .. وراح لبلاد الترك .. ولليونانيين

ومشى الصحرا .. للحجازين.
ولما رجع فى اخر الامر
من عند السودانيين
كان خلّص تلتين العمر
كان عدّى أيامه الأولى
وودّع من نور النيا .. ضرير
أنا طفل .. وهوّه عجوز وكبير
لما يقوللى إزاى كان يجرى حصانه
يلقى حصانه .. سرير !
أو شلْته فى الحوش تحتيها حصير
يسكت .. ويسهم .. ويروح فى التفكير
لمـّا رجع جدى من سفره وبصره راح
وابتدا يرحل فى الضلمه . ساعات . سواح
على غفله كده .. فى ساعات الاقيه
راح قايم .. ومدعبس .. ومطلعها
وبكمه منفضها ..

ولا تعرفشى إزاى من بين الاسطوانات كان يعرفها ..
وتدور الابره .. ويزعق صوت الشيخ
الشيخ كان فى الجيش حامَل علمه ..
وجارر فوق ضهره صليب الم ..
صوت الشيخ .. عالى .. رفيّع ،، كله رجوله
سيّال .. منساب بسهوله ..
لكنه فيه شرخ على إسطوانتنا .. من الايام
داير حوالين الصوت بيغير فى الانغام
لفه .. تسمع حواليها صريخ
لفات .. تسمع لآهات مجاريح
وآثر رجلين بتدب بقوه
ولا تعرفشى فى انهوها هوّه
يتهيالك جَوْ أوضتنا بقى كله جيوش
ومعارك .. وقنابل .. وزئير .. ووحوش
والشيخ وسط ده كله .. رافع راسه ..
حامل علمُهْ .. وبينادى بكل حماسه ..

وبكل رجوله .. وفحوله .

وهناك جدى .. فـ أيامه الأولى ..

بعنيه المطفيه شموعها ..

نازله دموعها ..

بصوره .. مش معقوله

. . .

عشق فن الزجل عن طريق سماعه عن جده وكتبه وهو فى الحاديه عشره من عمره .. وانتقل والده إلى مدينة (القنطره شرق) وكان قد حصل على الشهاده الابتدائية ولم يستطع الالتحاق بالتعليم الثانوى حيث كان لابد من دفع المصروفات ووالده صاحب مرتب ضئيل يساعد منه إسرته أيضا .

ولم يستطيع الالتحاق بالتعليم الفنى (الصناعات) حيث كان يشترط الالتحاق به لمن بلغ الثالثه عشره . فجلس فى المنزل عاطلا يشغل نفسه بالكتابه .. وتعرف حينئذ على زجال شهير (سيد محمد الهندى) وكان يلقب (أبو هنديه) وكان يعمل سكرتير المدرسه القنطره الابتدائيه فنشر له أول قصيده كتبها وكانت سؤالا موجها له .. بمجله كانت تدعى (سفينة الاخبار) وتصدر من طنطا . وكانت القصيده ورد الاستاذ عليها كالآتى:

بتمضى ليه أبو هنديـــه　　ماهو اسمك عال
هنديه دى جات لك إمتى　　ماتقوللى أمـــال
إزاى مادام مـاتجوزتش　　خلفـت بنـــات
ده شئ عجيب ومحيرنى　　مــدة سنـــوات

الـــرد :

أنا فى الحقيقه لامتجوز　　ولاعندى عيـــال
وبس بامضى أبـو هنديه　　تحت الازجـــال
والاسم ده لجل الشـهره　　بين خلـــق اللـــه
وجدته مسبوك ولاحدش　　من قلبى مَضَــاه

شـجـعـه نشـر الزجل على مـوالاة الصـحف التى تنشـر هذا الفن بقـصـائده ، فنشـر فى مجلة المطرقه والبـعكوكـه والصـرخـه والبهلول والمصيده وغيرها .

وفى تلك الفـتـره عـمل (كاتبـا لنمـر العـربات) بسكة حـديد فلسطين (كـانت تمتد حتى القنطره شـرق) .. ثم عادت أسـرته إلى مـدينة السـويس فـعـمل بالجـيش البـريطانى بمـخـازن تموين الجيوش المتحـالفه أو مـايسـمى (الناڤى) ثم نقل والده (مفـتشـا لدريسة) خط رشيد ليشرف على المنطقه من رشيد إلى المعموره وأخذت الأسره مسكنا من مصلحة السكه الحديد بالمعموره ومن

هناك إتصل بكبار زجالى الاسكندريه أبو فراج ـ الكمشوشى ـ رزق حسن ـ السيد عقل .. وغيرهم .. وزاد إتصاله بهم إذ بلغ الثامنه عشره فعين كاتبا للأجور بمصلحة السكه الحديد بسيدى جابر حيث كانت تنشأ بها محطة السكة الحديد الجديدة (الحاليه) فى عام ١٩٤٨ .. وأصبح مقامه بلاسكندرية يلتقى بزجاليها كل مساء بدكان السيد عقل بالحضره لمدة عامين نقل بعدها إلى مرسى مطروح . وبسبب كتابته للزجل وشعوره بالتميز بين زملائه الكتبه حيث أنه الوحيد بينهم الذى ينشر بالصحف والمجلات .

بدأ فى التفكير فى تغيير مجرى حياته وحتى لايعيش ولايموت بين الملفات فى أرشيف المصلحه فكر فى إستئناف الدراسه من منازلهم وأعانه على ذلك فراغ الوقت بمرسى مطروح فحصل على شهادة الثقافه ثم التوجيهيه وعاد مره أخرى إلى الاسكندريه والتحق بكلية الحقوق وحصل على ليسانس الحقوق فى عام ١٩٥٨ وهو يعمل .. وتقدم إلى ديوان الموظفين فى مسابقة للوظائف فى عام ١٩٦١ وكان عدد المتقدمين للامتحان يربو على الأربعة آلاف متقدم .. ومطلوب تعيين مائة وخمسين فقط .. وكان الاختبار نصفه تحريرى والنصف الاخر شفهى يجريه اساتذة الجامعات وكبار موظفى الدوله . وبسبب الامتحان الشفهى ومن فضل الزجل على حياته أنه إستطاع أن يؤثر على أعضاء لجنة الاختبار حين علموا أنه زجال وناقشوه فى أمور الزجل وتلى عليهم بعض القصائد

فحصل على الدرجة النهائيه فى الاختبار وإنتقل للعمل بمصلحة الجمارك بالاسكندريه (مأمورا) وكان لابد من إجتياز دراسه بالمعهد الجمركى العالى . وحيث كان ترتيبه الاول على خريجيه . فعينوه (مثمنا) وظل يعمل بميدان التثمين بالجمارك حيث تدرجت وظيفته فى العمل إلى (مدير تعريفه جمركيه) ثم إلى (مراقب مراقبه) ثم إلى (مدير عام) ثم إلى رئيس قطاع وهى درجه وكيل وزاره .. ومثل مصلحة الجمارك المصريه بمجلس التعاون الجمركى الدولى ببروكسل ببلجيكا طوال العشرة سنوات الاخيره من خدمته .. ثم أحيل إلى المعاش فى عام ١٩٨٩ .. وظل يوالي نظم الزجل طوال حياته منذ عام ١٩٤٠ وحتى الآن حيث أخرج عشرة مجموعات كلها مطبوعه .. وقد حاول فى كل مكان يحل به أن يثير همة كتاب العاميه وناظميها أن يجمع فيما بينهم فى سبيل رفعه هذا الفن الذى أحبوه . وبالرغم من أنه كتب الشعر بالفصحى وكتب تسعون حلقه فيها اكثر من مائة قصيده لإذاعة الاسكندريه عن كتاب الاغانى للاصفهانى إلا أن الزجل كان كل همّه وهمته وعشقه الدائم وسبيله الأول للنظم .. ولاننسى جهوده الصادقه فى سبيل إنشاء الجمعيات الثقافيه ليجمع شمل كتاب فن الزجل والنهوض بهم وبفنهم .. فأنشأ جمعية أنصار الزجل بالمعموره عام ١٩٤٧ وأنشأ هو وزميله محمد مكيوى (رابطة الزجالين

بالاسكندريه) عام ١٩٥٨ . ثم أنشأ هو وبعض الأخوة جمعية أدباء الشعب بالاسكندرية عام ١٩٦٤ وكان رئيسها الزجال الشهير (أبو فراج) وكان كامل حسنى نائبا للرئيس حتى توفاه الله بعد ذلك بسنوات فأصبح كامل حسنى رئيسا للجمعيه منذ ذلك الحين وحتى الآن لمده تمتد اكثر من عشرين عاما .. كان من أثر هذه الجمعيه أن خرج للوجود دواوين للزجالين خلال العشرة سنوات التاليه لإنشاء الجمعيه ما يفوق كل ما صدر من دواوين للزجالين خلال المائة عام السابقه لذلك. ودبت الحياه فى رابطة الزجالين بالقاهره وعلى رأسها الزجال الشهير (أبو بثينه) الذى صار صديقا عزيزاً له منذ ذلك الحين .. أيضاً من أثر نشاط الجمعيه قيام (مؤتمر الزجالين) بالقاهره والذى أشرف على قيامه الصديق الزجال الكبير (ميكى ماوس) عبد الله احمد عبد الله ..

كامل حسنى أديب وفنان ملتزم .. تفاعل مع نبض مجتمعه وتعايش معه .. وإستطاع من خلال قلمه أن يعزف لنا الحانا تهز وجدان الانسان المثقل بهموم الحياه الماديه .. فحقق الارتقاء الأدبى الريادى .

اللقـــاء مـــع بيـــرم التونسى

فى أحد ليالى الصيف كنت على موعد مع الشاعر الكبير كامل حسنى بمقهى فاروق الشهير بحى بحرى بالاسكندرية والذى إعتاد أن يجلس فيه كل مساء يتناول شيشته المعتاده ويجالس أصدقاءه .. وأثناء تجاذبنا أطراف الحديث حول نشأة وتطور فن الزجل وأستاذيه العملاق بيرم التونسى .. وفجأه وجدت كامل حسنى يتوقف عن الكلام ويشرد بذهنه ثم يبتسم وقد تهلل وجهه بمزيج من السعاده والزهو ثم يواصل حديثه ويحكى لى هذه الحكايه فقال : لى قصه طريفه مع بيرم التونسى وأنا لم أقابله فى حياتى سوى مره واحده .. فى أواخر الاربعينات صدر ديوان بيرم الثانى .. وكنت شابا غريرا أنشد الشهره بأى طريق . فجمعت كل ماكتبه بيرم بلسانه اللاذع بعض العبارات المقذعه التى وردت فى أزجاله (ماتقومى والضهر حيدن .. وقريب جدا ـ ده مين عطاكى صباع ملبن مسقى يجدوار) أو (طلعتى حافضه الجغرافيه وصحه وأشيا . حتى اللى هوه بلا قافيه . حافضاه ياسلام .. أو حواراته فى الفراش بين زوج وزجته والتى تحمل عبقا جنسيا فجا .. أو الشتيمه التى وردت فى زجله للأم (ماتمضغيش للعيال الاكل بسنانك ـ النفخ فى الاكل سم فى عرض إيمانك ـ مره جهوله ،

حـمـاره خـصلتـك سوده ــ مـابتـسـمـعـيش الكلام تنشكى فى لسانك.) .. أى يعلمها الشتيمه بدلا من تعليمها نظام لصحة الطفل .. وأرسلت مقالا بهذا المعنى لجريدة (السوداى) الذى نشرته على صفحه كامله تحت عنوان (هذا الديوان يجب أن يصادر .) . حيث تساءلت كيف أعطى لأبنتى مثل هذا الكلام لتقرؤه .. المهم هاجمنى كثيرون بشده من دكاترة الجامعه . وأنا أنزويت قانعا من الغنيمه بهذا الانزواء .. ومرت سنوات وأقيمت مسابقة لتخليد ذكرى الفنان سيد درويش . وكان بيرم التونسى حكما مع غيره فى المسابقه وفزت بالجائزة الاولى فى المسابقة بعد سنوات من المقال .. وتقدمت لمسابقة أقامتها وزارة الارشاد وكان هو أحد حكامها وفزت بالجائزه الاولى عن (ملحمة فارس بنى مر .) ، التى نشرتها فى كتاب .. وفى أعقاب ذلك أخذ (الاهرام) حديثا من بيرم على صفحة كامله فسأله المحرر مَن مِن الزجالين الشبان تنتظر له مستقبلا فى الزجل قال : قرأت لزجال سكندرى شاب يدعى كامل حسنى عملا فى المسابقة أرى أنه سيتفوق على من قبله ومن بعده أيضـاً .. بعد سنوات من هذا كنت فى مبنى إذاعة القاهره بشارع الشريفين أصرف شيكا لى حيث أن إذاعة الاسكندريه لم تكن تصرف مبلغا يتجاوز ٥٠ جنيهاً عند نشأتها .. وفوجئت وأنا أهبط الدرج ببيرم التونسى على بسطة السلم وبيده إبنه

فى حوالى العاشره .. كان ينهج ويلتقط أنفاسه بشده (كان قد أصـيب بالربو أيام نفـيـه وعـمله فى أبار صناعـة الكلور .) .. فوجدت نفسى مندفعا بشده نحوه وأصافحه وأقول له : أنا أحد أبناءك من زجالى الاسكندريه .. فنظر لى ـ وكان قصير القامه ـ من أسفل إلى أعلى وقال يعنى مين ؟ إسمك إيه ؟ قلت له : كامل حسنى قال لى : إزاى أبو فراج . وإزاى الحاج فكرى .. قلت له : بخير . سامحنى لم أملك الا أن أقطع عليك هدوءك والسلام عليك . قال : تعالى . وشدنى من يدى بالقوه وصمم على ان يسقينى فنجان قهوه من بوفيه كان أمامنا فى صالة .. وحين جلسنا نتجاذب الحديث المعتاد . نظر إلى مليا وقال : أنا فاكرك كويس .. إنت بتاع فارس بنى مر قلت له : نعم وأشكرك على ماقلته عنى فى الاهرام قال : هذا حقك سوف يكون لك شأن بالفعل لو إستمررت على هذا النحو ثم أعاد .. أنا فاكرك كويس وضحك .. وإستأذنت وقمت لألحق بالديزل وأنا أسائل نفسى .. ياترى كان يكرر (أنا فاكرك كويس .) .

إنه يذكر مقالى الذى هاجمته فيه .. الله يرحمه .

كامل حسنى رائد النهضه الحديثه للزجل بالاسكندريه

الاسكندريه كانت يوما ما مركزا هاما للاشعاع الثقافى والحضارى فى العالم وإذا تتبعنا تاريخ تطور فن الزجل فنذكر على الفور عمالقة هذا الفن الرفيع أمثال النديم وأبوبثينه وبيرم التونسى وغيرهم من الرواد الذين أتوا من بعدهم وحملوا مشعل النهضه الحديثه لفن الزجل ومنهم الرائد الكبير كامل حسنى الذى أسهم بجهوده الصادقه فى تطوير ونهضه هذا الفن وتحريره من الاسلوب التقليدى العتيق فى الكتابه حتى يساهم بين الفنون الاخرى فى التطور إلى مواكبة العصر الذى نعيشه سواء من حيث الاسلوب أو التناول أو الأخيله إلى غير ذلك من جماليات الكتابه وأغراضها المختلفه وفى الوقت نفسه أدلى بدلوه فى تطوير موسيقاه فكتب كثيرا من البحور المولدّه التى استحدثها ولم يكتب بها أحد من قبل والأهم من ذلك أنه كان أول من بدأ محاولات كتابة (الزجل الحر) والذى دأب الزجالون على تسميته (بشعر العاميه) فقد رأى أن التحرر من قيود القوالب التقليديه الكلاسيكيه قد إنتشر بين شعراء العرب مثل نازك الملائكه وبدر شاكر السياب وغيرهم فى مصر على يد صلاح عبد الصبور وعبد المعطى حجازى وغيرهم . فنظم

محاولة شبيهه لذلك من النظم العامى تحت عنوان (أغصان الزيتون) بمناسبة صفقة السلاح الشهيره مع الدول الشرقيه أيام عبد الناصر وقيام لورد انجليزى فى برلمان انجلترا يحتج على هذه الاتفاقيه .. وقد نشرها المرحوم احمد رشدى صالح على صفحة كامله فى جريدة الجمهوريه كان يشرف عليها .. وقد وصله فور نشر هذه القصيده أكثر من مائة زجل من الزجالين الذى تلهفوا على نشر أزجالهم ولم تكن الجمهوريه تنشر أزجالا . فكتب فى الاسبوع التالى يقول لهؤلاء الزجالين . أنا أسف لعدم نشر أزجالكم ولكنى وجدتها ثمره ناضجه . شهيه ويقول كامل حسنى فى هذه القصيده :

(وهى من كتاب فارس بنى مر)

عرفت ليه ياحضرة اللورد المنتفخ بالغضب

ياللى نسيت حد الادب

عرفت ليسه جاىْ السلاح لأرضنا

مخصوص وبتزعّق عشان حاتخضنا

هوّن عليك

دموع عنيك

ماتخفشى لو شفت السلاح اللى ف إديك

زيّه ف إدين سمره هنا

فى الشرق نحيى بين ديارنا وأرضنا

وتعيد لنا

شئ .. م اللى فات من مجدنا

وفَّر على نفسك دموعها واستريح

يعنى ياسسيدنا اللورد بالعربى الفصيح

تزعق ما تزعق للسلاح مستوردين .. مستوردين ..

حتسدوا بزعيقكم البيبان

وحتمنعوه

حنجيبه إحنا من الشيطان

من أى جان

وبنصنعه فعلا .. كمان

ماتخافشى لو شفت السلاح

ده إحنا شعوب ..

مسالمه .. لا تحب الخراب .. ولا الحروب

ده انتو اللى فى الدنيا خلقتولنا الالام

والبؤس ده .. إللى إحنا فيه ..

وإحنا اللى فى الدنيا خلقنالكو السلام

وبعتنا بيه

م الشرق لبلادكم (محمد والمسيح .) .

رجع السلام من عندكم أعرج كسيح

هزيل جريح

عامل له عكّازه .. ومن غصن الزيتون

رمز السلام اللى على قلبه الحنون

علشان كده .. جبنا السلاح بدل الغصون

مالناش مطامع عندكم

غير ترحمونا ببعدكم

وتوفروا على نفسكم

تعبكو فى غير أرضكم

وسيبونا إحنا بالسلاح

من غير كلام

ننشر .. على الارض .. السلام .

فى نفس الوقت قـــام بعض زجـــالى القـــاهره بمثل هذه المحـاوله على يد صــلاح جـاهين فى قـصـيـده (أربع ايدين على الفطار بيشـربوا الشـاى باللبن) وكذلك على يد فـؤاد حـداد فى قصائد آخرى .

ثم تتالى نشر (شعر العاميه) كما اسموه كأنهم يتبرأون من الزجل . ولقـد حـرص كـامل حـسنى فى كل كـتـبـه على أن يجعل عنوانها (أزجال) لأنه يجد أن اسم الزجل اسم موسيقى .. جميل .. متميز ولا داعى لهجره . والمسأله فى النهايه تذهب إلى ينبـوع واحـد هو (الشـعـر) مـهـمـا إخـتـلفت مـسـارات هذا الينبوع .. وكون (هو ميروس) عازف ضرير على الربابه يتكفف الناس فى الاسواق .. لم ينزل بشعره العامى درجه وبقيت درته الخالده على الانسانيه (الالياذه) تراثا مرموقا حتى الأن .

وقد اتجه شعراء العاميه لكى يميزوا أنفسهم إلى الغموض وإلى التلغيـز مـعـتـقـدين ان هذا هـو الاسلوب الامـثل لكتـابتـهـم المتميزة والواقع اننا إذا نظرنا مليا .. نجد أن الناظم حين يلجأ إلى العاميه فهو قد لجأ إلى ذلك لسبب إنه ينشد متلقين توجه اليهم القصائد .. من العامه سواء كانوا متثقفين ثقافه عاليه .. أو حتى مجردين من الثقافـه لذلك يجب على ناظمى العـامـه أن يكون شـعـرهـم سـهـلا بسـيطا مـلائمـا لاسلوب خطاب العـامـه .. وأن يعطيـهم مـا هـو فى روحـهم ومـا يمتـعـهـمـهم ليس مـا يمتع

الناظم . وللاسف الشديد بعد ثلاثين سنه من نمو هذا الاتجاه (شهر العاميه) تناسى الجميع أن أول من بدأ هذا الاتجاه هو كامل حسنى لأنه من زجالى الاسكندريه وليس من شلل القاهره .. ولكن الله لاينسى بأنصافه مهضوما لحقه .. فقد ذكر هذا المرحوم)محسن الخياط) فى مجلة الشعر (العدد يناير لسنة ١٩٩٠) والاستاذ (عبد القادر حميده) فى مجلة العالم العربى (العدد ١٤٣ سنة ١٩٦٤ .) .

وهذا الاسلوب فى نظم الشعر يعتمد على الوحده الموسقيه (التفعيله الواحده) كأداة لبناء القصيده دون تقيد بعدد محدد من التفعيلات فى كل شطر من اشطار أبيات القصيده بحيث تكون القصيده جسما متكاملا منسقا ليس مشطراً إلى شطرات وقوافى تمزق بنائه .. وان هذا النسق يشابه البناء الذى تسير عليه السيمفونيات الموسيقيه التى تعتمد فى بنائها على (حركة) أو (جزئيه موسيقيه) تتوالى بأشكال فنيه كذلك تتوالى التفعيلات دون تحديد لاعدادها أو ترتيبها أو تقسيمها على الشطرات . وكذلك أن القافيه لاتكون ملزمه وراء شبيهتها .. انما تأتى حسب مايستوجب النغم .. وإن ذلك كله يجعل الموسيقى تواءم وتصاحب الحركه النفسيه للقصيدة وشعور الناظم وهو يكتبها . وقد حاول كامل حسنى محاولة أخرى لم يسبقه لها أحد فى أن يوائم بين هذا الشرح (لبناء القصيدة من

الشـعـر العـامـى) وبين القـوالب التـقليـديه الوزنيـه .. وهو نـهج لم يعرفه أحد حتى الآن بعده رغم أنه بدأه منذ عشرين عاما تقريبا .. وهو أنه كتب القصيده من بحر موسيقى واحد . مقيد بعدد محدد من التفعيلات ولكن حرّره فقط من تتالى القافيه بقيد معين . فلاقيد للقافيه .. وسوف نسوق مثلاييين أن قصيدة من بحر واحد يمكن أن تأتى بالصورة الموائمة للحركه النفسيه لمعانى القصيده ـ كما يقولون عن شعر العاميه فالشاعر الماهر يستطيع عن طريق .. الوقفات الاضطراريه للنطق للالفاظ ، وعن طريق إيراد الفاظ معنية الموسيقى وراء بعضها (مثل يضمها .. لبعضها طريق .) .. يستطيع أن يفعل الاعاجيب .. إن الحركه الصوتيه للمقطع التالى تؤدى بصورة جيدة .. حركه تجمع المطر .. فى سيل .. وشلال متدفق .. وأن الكلمات تكاد تتقافز صوتيا كما يتقافز الماء المنهمر .. (وذلك في قصيدة كسرة عرابى) (من كتاب ياريت كان بإيدى) التى قال فيها :

والشـعـب يارجـال
هـوّه دايمـا كيـده
فىسـاعـةالخطـر
يتلمللقـتــال
كمـا نقـط المطـر

تنــــزل .. يضمهــا
لبعضهـــا .. طريق
علــى طـــول المــدى
يوسـع .. يروح غريق
يروح .. شــلال كبير
شلال مــن الهـــدير
تـــــلاقى مـيّـتـــــه
مـــن شـــدة سرعتـه
لها طعـــم الـــحريق
لوالجبـــل .. انهبـــل
وانحـط فــــى سكته
شــــلالنا يطس فيــه
من كل هام يجيـــــه
يفضل .. يحت فيــه
ولابـــــد يفبتتـــــه
والشـعـب يــا زجال
مـايعــرفش انكسار

ولايعـرفش إنهـيـار

ولايعـــرف يـمـوت

ويحطـم التـــابوت

ويفوت مـــن الحديد

مهمــا طــال لنتظار

راح ييجــى يوم عليه

يمــد ألــف إيــد

من الف ليل عطيس

يطلع النهـــــار . .

وكتب على هذا المنوال الجديد الذى لم يكتشفه أحد بعد قصائدا كثيره فمن كتاب فين الربيع كتب خواطر ليلة الاسراء والشعب لايمكن يموت والطيارات ومن كتاب ع لقهوه التجاريه كتب الأبعد ولو كان الموت .. وفي قصيدة سيد درويش من كتاب فين الربيع يقول كامل حسنى :

أيّووه عليك ياسـيـد

يابو الفنــون ياجـيـد

عــالنـــاس بدنيـتـك

يابحر اسـكندرانى
ياأسمر يامعجبانى
ياشادد صلب عودك
ورمـانة زنـودك
ما بين حُضن السقايل
ومهوّن عالّى شايل
حمـوله .. بغنـوتك
طلع ضـاحك .. وقـايل
الهمّـه يـازمايل
الهمّـه يـابنّايين

. . .

ياطالـع الفجـريه
من قبل الديك مايدّن
تنده لسطى عطيـه
وكل الصنايعيـه
يسـعى لإنتـاج بلاده
ويرسّى إقتـصـاده
وتقـول يامعلمـين
أيامكو الحلوه جـايّه

وقــريب ياخلــق جدا
الاشـيا حتبـقي مـعدن
بإيديكهاشــــغــــالين
ثم يــقول :
بـــــلادى..بـــــلادى
لكــى حــبــى وفــؤادى
ســت البــلاد ياغــاليــه
انتى غــايتى ومــرادى
تعيشي العمـــر حــرّه
غـصــبن عن الاعــادى
.. أيووه .. عليك ياسيد
ياروح ثـــورة بلادى
ده مكانك لســه فــاضى
من يوم مــاجف عــودك
ياسـيــد..للســاعــادى

★★★★★★★★
★★★★★★
★★★★

أهم الكتب التى أصدرها الزجال الكبير كامل حسنى

١ـ فـارس بنــــى مـــر طبعة أولى عام ١٩٦٤ الملحمة الفائزة بجائزة
طبعة ثانية عام ١٩٨٩ وزارة الارشاد القومى الأولى

٢ ـ أزجـــالنا عـــام ١٩٥٣ مجموعة أزجال

٣ـ ياريــت كـــان بايـــدى عـــام ١٩٦٨ طبعة أولى مجموعة أزجال
عـــام ١٩٧٨ طبعة ثانية

٤ ـ فـــين الـــربيع عـــام ١٩٧٨ مجموعة أزجال

٥ ـ فـــوازير رمـضـان بالزجل عـــام ١٩٧٥ مجموعة أزجال

٦ـ مـــن نـــور القـــرآن عـــام ١٩٨٨ مجموعة أزجال

٧ـ ع القـــهـــوة التـــجـــارية عـــام ١٩٨٩ مجموعة أزجال

٨ـ عـامـــود النـــور عـــام ١٩٩٣ مجموعة أزجال

٩ـ أبو بثنيـــة شاعـــر الشعـــب عـــام ١٩٨٤ دراسة فنية

١٠ ـ بيـــرم التـــونسى والمـــوال عـــام ١٩٩٣ دراسة فنية

١١ ـ الكلمة قبل وبعد سيد درويش عـــام ١٩٩٢ دراسة فنية

١٢ـ صـــالح وصالحـــة عـــام ١٩٨٠ دراما إذاعية زجلية

١٣ ـ أمسيـــة لبيـــرم التونسى عـــام ١٩٨٢ دراما مسرحية زجلية

١٤ ـ كتب العديد من المقدمات الدراسية التى تصدرت عدداً كبيراً من الدواوين الزجلية لكبار زجالى الاسكندرية ومنهم السيد شطا وسعد بدوى وغيرهم..

أهم الجوائز والأوسمة وشهادات التقدير التى شرف بنيلها الزجال الكبير كامل حسنى ..

١ ـ الجائزة الأولى للزجل فى مسابقة جماعة أصدقاء سيد درويش عام ١٩٤٦ ..

٢ ـ الجائزة الأولى للزجل فى مسابقة مصلحة الاستعلامات عام ١٩٥٤ ..

٣ ـ الجائزة الأولى للزجل فى مسابقة وزارة الارشاد القومى عام ١٩٥٩ ..

٤ ـ الجائزة الأولى للزجل عن ملحمة فارس بنى مُر فى مسابقة الارشاد القومى عام ١٩٦٤ ..

٥ ـ جائزة أحسن برنامج قدمته الاذاعة المصرية عام ١٩٦٦ (عن الملحمة الزجلية فارس بنى مُر .. بناء على إستفتاء مجلة الاذاعة المصرية عام ١٩٦٦) ..

٦ ـ شهادة تقدير من الاتحاد الاشتراكى لجهده الأدبى فى خدمة المعركة عام ١٩٦٩ ..

٧ ـ شهادة تقدير من الاتحاد الاشتراكى لجهوده المقدمة فى

مجال الادب الشعبى وخدماته التى قدمها للمواطن العربى عام ١٩٧٠..

٨ ـ وسام الاتحاد الاشتراكى لجهوده الادبية فى مجال الأدب الشعبى عام ١٩٧٠..

٩ ـ شهادة تقدير من مجلس الثقافة الأعلى كمؤلف الدراما الأول بإذاعة الاسكندرية المحلية عام ١٩٧٨..

١٠ ـ شهادة تقدير من مجلس الثقافة الأعلى لجهوده المبذولة فى ميدان الأدب الشعبى عام ١٩٧٦..

١١ ـ شهادة تقدير من المجلس الأعلى للإذاعة المصرية عام ١٩٧٩..

١٢ ـ شهادة تقدير من نادى القصة لمساهمته فى تدعيم النشاط الثقافى بالمدينة عام ١٩٧٩..

١٣ ـ جائزة أحسن عمل إذاعى درامى (صالح وصالحة) من الإذاعة عام ١٩٧٩..

١٤ ـ شهادة تقدير من وزارة الثقافة (الجماهيرية) لجهوده فى إثراء الحركة الثقافية عام ١٩٧٩..

١٥ ـ ميدالية العيد الأول للفن والثقافة من مجلس الثقافة الأعلى عام ١٩٧٩..

١٦ ـ ميدالية (موال الجمال) من محافظة المنصورة عام ١٩٨٥..

١٧ـ ميدالية التقدير فى فن الزجل من مديرية الثقافة بالاسكندرية عام ١٩٨٦..

١٨ ـ شهادة تقدير من جمعية ذوى المعاشات لجهوده الصادقة فى إثراء الحركة الأدبية عام ١٩٩٢..

١٩ ـ درع الثقافة لنادى سبورتنج بالاسكندرية عام ١٩٩٢..

٢٠ ـ درع الثقافة من وزارة الثقافة لدوره فى إثراء الحركة الشعرية فى مؤتمر النبع الخالد بيرم التونسى عام ١٩٩٣.

٢١ ـ شهادة تقدير من جريدة الحياة لجهوده المؤثرة فى حقل الأدب الشعبى عام ١٩٩٣..

٢٢ ـ شهادة تقدير من رابطة الزجالين بالقاهرة عام ١٩٩٣..

الفصـــل الثانى

مخـتـارات مـن أزجـالـه

♥ كامل حسنى فنان الزجل

الأديب والزجال الكبير كامل حسنى يؤمن برسالة الأديب نحو مجتمعه.. فهو يكتب عن لسان الشعب دون تكلف.. قدم للمكتبة الثقافية تراثاً زجلياً متنوعاً..

ينبض بالحياة والحب والصدق وجمال ووضوح الصور .. فكتب فى الروحانيات ـ وفى القضايا الإنسانية العامة ـ وفى الوطنيات ـ وفى النقد الإجتماعى ـ وفى المراثى والإخوانيات ـ وفى الحب والغزل ـ وفى الأغنية ـ وفى الموال ـ وفى عشق الاسكندرية .. وعلى سبيل المثال سوف نعرض مختارات من هذه الأزجال..

روحانيات

ـ ساهم كامل حسني في تدعيم وترسيخ المفاهيم الاسلامية في النفوس من خلال تناوله لمعانيها في قصائده الزجلية التي تجسد لحظات شفافيه الروح أمام الله.. ورسوله .. وكعبته.

ـ فيقول في قصيدته **الله** (من كتاب ياريت كان بإيدى):

الله .. ومين في الحياة غيرك مسّيرها
نشيت كبيرها .. ونشيت قبله صغيرها
وعطيتني دنيا وخلقت الحُسن جوّاها
وخلقتني فيها .. من شعرى أصورها

عطتني ريشة باصور بيها إحسانك
مليتها من زيت حياتي .. سر الوانك
وعملت لوحتي عيون الناس وبصيرتها
باخط فيها صور .. من بِدْع إمكانك

إنت خلقت الجمال .. وخلقتني وسطيه
صوره من الحس بتكمل جمالك بيه
الخلق غافله وأنا داير بأشعارى
ألِمْ حستك من الدنيا وأبروز فيه

ـ وفى حب رسول الله يتغنى بنور النبى فيقول فى قصيدته **يانور النبى** (من كتاب عامود النور):

يا مصطفى .. رب العباد اللى اصطفاك
وف ليلة القـدر .. الكريم من فـوق ناداك
يخـتـم رسـالات السـمـا للكون مـعـاك
ونور على نور .. جيت تهادينا بضياك .. يانور النبى

*****

أدركنا .. ياللى رحـمـة الكون بين إيديك
ياللى السـحـابة ضلِّلت من فـوق عليك
أغـثنا .. بالروح يا نبى نسـعى اليك
إشـتـقنا للنور والضـيـاف نظرة عنيك .. يانور النبى

*****

ـ وتتصاعد حرارة الايمان وتبلغ ذروتها فى الكعبة فيقول فى قصيدته **الكعبـــة** (من كتاب فين الربيع):

هليـت على مكة .. شفت الليل على بابهـا
معلّقينـه هناك علـى ضى محـرابها
النور من الكعبة والنـور من قلـوب الناس
بيفـرشولنا الطريق .. بنّـور .. لأعتابها

*****

دخلـت خـالع من الدنيا وهـواها توب

ساعى .. كأنى فى بحر الخلق قطره يادوب
شايل ذنوبى ماهيش منشافة فوق كتفى
لكنى مكسوف ـ أمام الله ـ ودايب دوب
*****
رفعت كفّى .. وأنا فى ذنوبى باتكفى
وقلت ياللى سماحك للجميع كفى
أغفرلى يارب .. ساعدنى على التوبة
ميدزانى مخلول .. وطابّه ذنوبى ف الكفه
*****
يارب .. سلطان جمالك فى الحياة .. فتان
وأنت اللى خالقه وجاعله ف دنيتك الوان
وإن كنت أذنبت .. عذرى كله فى عشقى
لشىء خلقته .. ومع ذلك .. أنا غلطان
*****
يارب فعلاً .. مافيش أحلى من الإيمان
آمنت بيك .. ياغفور .. ياحى .. يا رحمن
دموعى من قلبى .. مش من عينى يا ربى
سامحنى .. سامح .. دأنا صنعك .. أنا الانسان
*****

قضايا إنسانية عامة

مختارات من قصائد زجلية تتناول قضايا إنسانية عامة لو ترجمت الى أى لغة من لغات العالم فإنها تدخل وجدان الانسان فى أي مكان وأى زمان لانها تعبر عن احساسه بصدق ووضوح ومنها:

- يقول فى قصيدته **باحلم** (من كتاب ع القهوة التجارية):

.. بأحلم بمدينة .. فيها أخينا .. زى أخينا
مايميزناش عن بعضينا .. غير تساوينا
.. باحلم .. بالعدل .. يكون الراية ف وسطينا
والحق يروح .. لأدين الحق .. وبأدينا
كيده شاء الله للعدل .. وروحه .. بتهدينا
الناس قدام بدون تمييز .. وبدون زينة
مخلوقة جمعيعها عريانه .. بنفس الطينة

- ثم يقول فى قصيدته : **محكمة الضمير** (من كتاب فين الربيع) :

خلقت لى ف ضميرى نار .. ماتشبه نار
تخللى ليلى إذا أذنبت .. ماله نهار
ونصبت لى محكمة من نفس تحكمنى

ومن نفـاذ حكمـهـا ـ يارب ـ مـالى فـرار

*****

فى كل ليلة ضـمـيـرى الحـر يخلى بى
يقـرالى أعمـالي ويقيـدها فـى كتابـى
مايجيلـى نوم.. او سهـاد الحـكم يرحمنـي
الا اذا قمـت صفيت .. ف الحيـاة حسابي

*****

لكنى من حكم نفـسى .. ضـعـفت واتهـدمت
وبين متـاع الحيـاة طول عمري ما أتقدمت
صـابر .. عـزايا أنـى راجع للى خـالقنى
ماعملت عمله ـ عليهـا ـ بعدهـا إتندمت

ويقول أيضاً فى هذه القصيده:

سـالت ليـه ربنا .. بـكره يحـاسـبنى
مادام خلـق لى ضمير .. صاحى .. معذبنى
وبدال ما أرجـع .. أعيد تانى حساب خالص
يكفـى حسـاب الضمـير ويايا ويسيبنى

*****

رد الضـمـيـر اللي .. هوة بلـوه الموضـوع
قاللى سـؤالك .. سـؤال بايخ ومش مبلوع
مـين اللى قـال أن حكمـى فيك بيتنفذ !

وإيه ضمن لى.. بانى معاك.. مانيش مخدوع

- وفى قصيدته **ياريت كان بإيدى** (من كتاب ياريت كان بإيدى) يقول :

ياريت كان بإيدى لام الفجر أقوم
وانصب لى كرسى في وسط النجوم
أشاور بكفى تروح الهموم
ويفضل على الدنيا بس الهنا
*****
أشاور بكفى لكل العيون
تروح الدموع منها والشجون
وأقول لابتسامتنا كونى .. تكون
وتضحك عيون البشر بالمنا
*****
أشاور بكفى تغيب الدموع
ولا أشوفشى أبداً فى وسط الجموع
على ضهر دنيتنا واحد يجوع
ويسقط قتيل الحياة وسطنا
*****
أشاور بكفى مايبقاش جعان
ولاحى إلا وجوفه مَلاَنْ
يغمض عنيه فى ستاير الأمان
ويحلم .. وأفكاره متطمنه

وطنيـــــــات

من أهم الاغراض التى كتب فيها كامل حسنى هو مواكبته لكل أحداث الوطن .. ومنها ثورتنا الاخيرة العظيمة ثورة يوليو .. وقد ترجم الدكتور على نـور كثيراً من هذه القصائد باعتبار أنها صورة من أدب الشعراء الشبان ـ فى ذلك الوقت ـ فيما بعد الثورة .. ولايوجد هناك حادثاً هاماً حتى الآن الا وتفاعل معه وكتب عنه.

وفى عام ١٩٤٨ وكان الظلم قد اشتد بالبلاد ـ وقتئذ ـ فكتب عدة قصائد أرهص فيها لقيام ثورة يوليو ١٩٩٢ .. وعلى سبيل المثال قصيدة العلة (من كتاب ياريت كان بإيدى) ويقول فيها :

يا عـامل الدمـع شـرابك	يكفـى يـا عـامل
إرحـم دمـوعك وشـبـابك	قـــوم .. واتحـــامل
ولم جسمـك فى البـدله	الزرقـــا .. ويـــالا

*****

إيدك على إيدى أسـاعدك	يالـلا يـا أسطـــى
ده بالتـعـاون ويسـاعدك	تبـــقى السطـــه
وتلاقى رزقـك فى جهادك	بركـتــــــه حـــاله

وإن كنت عايش في مساخر | وف عبودية
ضروري ليلك له آخر | له فجرية
أصبر .. الهك فوق منك | ما بيتخلى

وكذلك :

الأرض فى حضنها .. وقع إبنها المقتول
شهيد .. فوقيه السنابل .شعرها محلول!
وف آخر الارض ساقيه فى الضلام بتقول
نوّاحه طول عمرى دمعى فوق خدود الارض
ولا متى (ياكفر كمشيش) البكا حيطول
طلعوا الولاد من زقاق الكفر بالراية
فيهم ملامح شهيد الارض والغاية
طالعين طابورهم مالوش م الكفر ده نهاية
بيدقوا فوق الصفيح .. للظلم ويقولوا
الصقر قايم وراكى - خلاص - يا حداية

-وعند بزوغ فجر الثورة كتب قصيده (**يوم ميلاد الحرية**) (من كتاب عامود النور) وقال فيها:

إستنيناك أيام وسنين | وكل يوم . بيجى ويعدى
نبات ف هم ونوح وآنين | والفكر بيجيب ويودى
ياهلترى جاى على أيدمين | يا يوم ميلاد الحرية

★★★★★★★★

جيتنا على إيد الفرسان — اللى استردوا كرامتنا
اللى النهاردة ف كل مكان — بفضلهم زايدة قيمتنا
تيه يا زمن على كل زمان — بيوم ميلاد الحرية

★★★★★★★★

يا جيش مظفر لبلادى — اليوم وف ماضى أمسك
كانت غيامه على الوداى — بددتها بظهور شمسك
ووقفنا ع الدنيا ننادى — بيوم ميلاد الحرية

★★★★★★★★

من ضلمه العهد البارح — أنا كنت شاككك أشوف نورك
أتارى نورك كان سارح — لحد ماتم ظهورك
وراح خلاص ليل إمبارح — يا يوم ميلاد الحرية

ـوبمناسبة إنتصار القوات المصرية على القوات الاسرائيلية فى يوم العبور العظيم .. تغنى كامل حسنى بهذا الانتصار فى قصيدته يوم **العبور** (من كتاب فين الربيع) فيقول:

ياما قال عدوك الجهول
ياما قال وقال..
إنك فى ساحة الحرب .. مالك إحتمال
وصال وجال
ودار يحارب فى الهوا .. وف الرمال

ويطعنك وسط الخيال
وأنته ياحر .. الصبر من حواليك حبال
.. مقيداك
.. مشوقاك
ليوم ما يبتدى النضال
وأما إبتدا أندكت من الأرض الجبال
ودايره فوق راس العدو
.. رحايه القتال
أتاريك فى ساحة الحرب .. غول
غضبك مهول
ولافيش قصادك .. أى شىء يبقى له طول
ولافيش محال
....
تعيش .. يعيش
زيك ما فيش
يا جيش بلادى يا بطل
أسمنت بارليف لما شافك إنكفى
داب وإختفى
وموشى ديان فى الضحى..
وفيرانه راجعه مروحه..

وقف يحسّس عالخرايط بين إديه
ويفتكر..
كان له ف وشه .. عين هناك مفتحه
جرالها إيه
الله معاك
ياجيش بلادنا يا بطل
سير فى خطاك
النصر .. والنور .. والأمل

النقـــد الإجتمـــاعى

كامل حسنى زجال شعبى تؤرقه قضايا مجتمعه .. يعبر عنها بأسلوب نقدى فى قصائد زجليه ذات بناء فنى متناسق من هذه القضايا مشكله الزيادة السكانيه فيقول فى قصيدة أم **العيـــــال** (من كتاب عامود النور):

لها حق .. أعز صحابك
في السكة .. ماعرفتكيش
أصلك مـــانتش دريـانه
وف مراية مابتبصيش

فى المدرسة كنتوا زمايل
وحبايب قوى وخوات
وإتجوزتوا .. إتفرقتوا
عن بعض تمن سنوات

لها حق ما تعرفكيش
ماهو حالك أصبح حال
وجمـــالك راح من بدرى
على خلفه ست عيـال

ماشية تجرى وسرحانه
فى غسيلهم وف ماكولهم
ومافيش عافية وبهتانه
ومهدود حيلك من شيلهم

ضحكوا عليكى وقالولك / إربطى جـوزك بعياله
خلفتى لـه بالطـوره / شد على القهوة رحاله

هربان م البيت ومطالبه / هربان من كتر زعيقهم
وماهيته ماهش بتكفى / ويا دوب .. لو بلت ريقهم

شايلين الهم تمللى / اللى لا مِمْكم ولامهمم
ولاقادرين على كسوتهم / ولاقادرين على تعليمهم

صاحب العقل اللى يميز / يا ست البيت .. يا أصيلة
عيل ولا إتنين عندك / أبرك من دسته عليله

يتهنوا بين أحضانك / وسط العز تربيهم
وأنت ياستى ف بستانك / تفضلى ورده ف وسطيهم

– ومن المشاكل الاجتماعية التى يعاني منها الناس أزمة المواصلات ففى قصيدة **المواصلات** (من كتاب ياريت كان بأيدى) يقول :

لو كان بيركب مدير النقل .. أتوبيسه
وداق مرار المواصلة فى تكربيسه

وساب (باكارُه) .. وتكييفـه وتحسيسه
وانحـط فى وسـط خلق الله ومفاطيسه
لكان خلق الف حل لأزمـــة الأتوبيس

مغصوب .. ورحت أركبه من أوله في الخط
ساعتين زمن عالغدا فى محطته بلطت
ده جاى مليان وده عطلان ودكهت شط
وآخر المتمه .. واتانى الحظ وأتشعبطت
على السلالم .. وقام بينا اللعين إبليس

إبليس ده سواق .. وابليس يبقى جنبه ايه
كان جاى بأورنيك مرض واتحايلوا همّه عليه
محموم ومتغاظ وأرواح العبيد ف إديه
يقف على كيفه .. ما تقدر تقول له ليه
وإن قلت ليه يعطل الموتور والفيتيس

أول محطة مرق منها مروق السهم
تالت محطه ..وعداها كأنه وهم
وهدى سابع محطة قلت والله شهم
وهمت الناس .. حتركب .. راح داهمهم دهم
وجلجلت ضحكته وقال .. أما ناس ملاحيس

المراثى والإخوانيات

فى المراثى والإخوانيات والتذكر برودانا من الفنانين الراحلين (يقول الدكتور محمد زكريا عنانى فى مقدمة (عمود النور) أنه لم يقصد أن تكون مجرد مراثى أو تعديد لمآثر الراحلين وإنما حاول أن يجعلها فناً خالصاً مفعماً بالصور والإيحاءات .. وكتب فى ذلك مجموعة من القصائد المتناثرة فى مطبوعاته ..

– وعلى سبيل المثال **مرثية العصفور** من كتاب ياريت كان بأيدى وهى بمناسبة وفاة الفنان الراحل عادل خيرى ويقول فى هذه القصيدة :

كان العصفور طاير داير قبلى وبحرى
يلقى تحته عماير تجرى وخلق بتجرى

بطول الكون والعرض   زارعين الأرض مداخن
باينه من فوق .. عالأرض   زى شواهد لمدافن!

****

جواها ناس بتفور   تغلى ف وسط الزحمه
حواليها مكن بيدور   بيدور .. من غير رحمه

****

الناس صوت الالــــــه خلّى ودانهـا إنطرشت
ليــل ونهـــار شغـاله وعلـى المـكن إنكرشت

****

والدنيـا تروس ف تروس تاكل ابتسـامات الخلق
وبـــوش نكـد وعبــوس دايرين يجـروا ورا الرزق

****

والعصفور بيدور على ضحكة تهش .. تبش
ضحكة واحدة تنور على وش .. وأيوها وش

****

ضـحـكة .. ضـحـكة لله والضحك حييجى منين
الخلـق ماهـش لاقيــاه ودمــوعها ملـو العين

****

نــام العصفــور .. مدد ولشبــك الليـل سلّم
والكـــون تحتيــه ردّد صــوت واحـد متـألم

****

بيــقــول يا رب الكــون يامحيرنى .. ف أمرى
باحسب فيك رحمه وعون ليه مات .. (عادل خيرى)

****

* باقة ورد قدمها فنان الزجل كامل حسنى إلى شاعر الاسكندرية الكبير عبد العليم القبانى بمناسبة فوزه بجائزة (شوقى) للشعر قصيده بعنوان مطرح مابتكون من كتاب فين الربيع ويقول فيها :

ياشاعر الثغر فى بحورك أروح أنا فين
واجيب لتهنيتك الفاظ جميلة منين
ماهو انته خلصتها فى ورد أشعارك
ياحلو .. ياللى مافيش زيك فى بلدى إتنين

قالولى هنّيه .. وإيه بس اللى أهنّى عنيه
عالجايزة؟ .. الجايزة فى شعرك دى تطلع ايه
أقل منك زمان .. بالدر واليواقيت
ملوله بقه .. وعطوه برضه اللى يملا عنيه

أقل منك زمان إتمتعوا بالفن
من مال ومن جاه ومن سطوه .. ومن .. ومن
وأدى إحنا وياك يا شاعرنا فى دنيا الناس
يادوب كده لو قدرنا ف وسطهم نتكن

****

الحـــب والغـــزل

فى الحب والغزل كتب كامل حسنى العديد من القصائد التى تتميز بالدفقات العاطفين .. ورشاقة اللفظ ودقة التعبير تنساب فى سهولة ويسر وفى قصيدته **راس السنـــه** (من كتاب عامود النور) يقول :

ـ فى نص ليل رأس السنه
وأنت وأنا
لوحدنا..
فى ركن دافى يضمنا
إيدينا فى إدين بعضنا
وكل حب الدنيا مالى قلبنا
حوالينا كل الناس بترقص م الفرح..
وم الهنا
وفوقينا لمض النور
نجوم .. تضحك لنا
وبتعاكسنا من هناك .. ومن هنا
وفوق عنيكى بينعكس
قلبى أنا..

وفى **عشــق بن عــروس** (من كتاب عامود النور يقول :

يـام العيــون النعســانه
وانتــى كــدهه .. ودبحـانه
لو صاحية تعملى إيه مـعانا .. جبتى ده منين .. ياصـلاة الزين
لمّا عليـــــه بتبصّــــى
وبرمش عـينك تتــوصــى
من بصــه واحـدة يدوب نصى .. ويمكن نصين ! ياصـلاة الزين
جلبــى يا بـوى ياما جراله
لـما الزمـــان غيـــر حـاله
على الطريج شــد رحـــاله ..بغــراب البين .. ياصــــلاة الزين
ياجلبـى .. يافـارس .. كرار
ياللى ف هـــواك مـــا تتكرر
الحب ســكر .. متكـــرر والمحبـــوب زيـــن .. ياصـلاة الزين

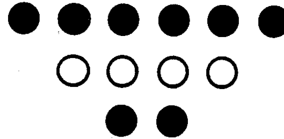
اللهجة الصعيدية .. لهجة تطرب لها اذن المستمع المصرية عـامة وقد إستطاع كامل حسنى أن يوظفهـا بتلقـائيـة صـادقـة داخل نسيج شعبى فى بناء فنى ينبض بالحيـاة والحركة فنظم قصيدة قلب صعيدى (من كتاب عامود النور والتي يقول فيها:

رايح فين جوللـى يا قلبــى .. رايح فين
رايح فين .. فـــايت جنبى .. ورايح فين

مش كنا ع الشط مسالمين
بعيد عن الموج وسالمين
سلمت للشوج مثال مين .. ورايح فين

مش هيه دى عيونه .. سبتنا
وجرّحتنا .. وسابتنا
وعدّى ف النور .. نسى بيتنا .. ورايح فين

هو أنت ياجلبى ما بتتوب
كستنى م الاشواج ميت توب
وتجوللى ده وعد ومكتوب .. ورايح فين



الأغنيـــــــة

كتب كامل حسنى أكثر من ٢٠٠ أغنية وأوبريت للاذاعة ذات مذاق ونكهه سكندرية خاصة واستمدت تطويراً فى بعض الاشكال الغنائية للاغنية السكندرية وعلى سبيل المثال أغنية الشط الخالى التى تعتبر نموذج للأغنية التى تعتمد كلماتها على بحور كثيرة منغمة فى قالب قصصى متناسق على غرار كثير من أغانى الشاعر الكبير أحمد رامى والتى شدت بها كوكب الشرق أم كلثوم ويقول فى هذه الأغنية **الشط الخالى** (من كتاب يا ريت كان بأيدى) :

كنا زمان بتقـــول بكره
حيهّنى بالنا إحنا لتنين
كان اللى كان..
وصبح ذكرى ..
شوف انته فين ..
وأنا هايم فين..
عالشط الخالى ..
******

مطرح ماكنا سوى
وقفت وحدى
ويا زمان الهوى
وماضى وجدى
الموجه هيه ..
والنسمه هيه ..
والليل سكونه زى ما كان
والبدر نوره .. قدام عنيه
ع الميه .. فيه حسنك .. فتان
قمت .. إفتكرتك جنبى
وسمعت همس هواك
وكنت فاكر قلبى
ع البعد – يوم – ينساك
لقيته .. حن اليك
لما اشتكى لك
ومال لسحر عنيك
ونور جمالك
والموج .. معانا ..
غنى لنور القمر
ونسيم هوانا

لاعب غصون الشجر..
وفرحت فرح .. ماكان ع البال
أيام بعادى..
وكل ده ..
بيمر خيال
من شوق فؤادى
لا أنته هنا ..
فرحان جنبى
ولا الهَنَا..
واعد قلبى ..
*****
رجعت وحيد
والليل بيطفوا شموعه
مع فجر جديد
على خدى خبى دموعه
*****
كنا زمان بنقول بكره
حيهنى بالنا إحنا لتنين
كان اللى كان
وصبح ذكرى

شوف إنته فين..
وأنا هايم فين
عالشط الخالى..

ـ من الاغانى التي كتبها أيضاً كامل حسنى لإذاعة الاسكندرية وكلما إذيعت تزداد المطالبة بإذاعتها مرة أخرى لتوافر عناصر النجاح الفنى بها كاللحن والأداء أيضاً.. أغنية **بحبك والسلام** (من كتاب ع القهوه التجارية) :

ياما قالوا فى الغرام
وكتّروا الكلام
وأنا قلت كلمة واحدة
باحبك والسلام
***
ـ أشواقى اللى بيه
مرسومه ف عنيه
وبتعرفها إيدك
من لمسة إيديه
وأفتكرك تنسانى
وتفوتنى لأشجاني
أدراى جرح روحى

وأقابلك فى إبتسام
وانا قلت كلمة واحدة
باحبك والسلام
- أشوف ورد خدك
فرحان بيه لوحدك
أتمنى بدموعى
أرويه يوم فودك
وتنسينى قساوتك
وتزيد عندى غلاوتك
وشارى الود .. وأنته
بايعنى ليه ؟ .. حرام
مانا قلت كلمة واحدة
باحبك .. والسلام
- من قلبى .. باغنى
والدمع ملازمنى
باسعدلك زمانك
وأضحك غصب عنى
والشكوى .. لو أشكيها
عن قلبك باداريها
وأصافى لو تجافى
ولا أرضاش بالخصام
مانا قلت كلمة واحدة
باحبك والسلام .....

المـــوال

يقول كامل حسنى عن فن الموال (إن الموال يعد من أبهى زهور فن الزجل ومن أشدها رونقاً وبهاءاً ومن أعذبها توقيعاً ونغـمـاً .. ولهـذا أترنم باشطاره فى تناغم لين رقـيق .. وعلى سبيل المثال قال :

تقاسيـم علـى المـوال (من كتاب فين الربيع)

★ **الصبـــر :**

خللى تكالك على مـــولاك ..وقـــول يارب
عمرك مـا تنضام ولاتمشى ف سكة صعب
وأصبر على الدهر .. إن الله مع الصابرين
خصـوصى .. لما يكونوا مـؤمنين م القلب

★ **العـــمر :**

يامـركب العمـر .. رايحـة فين وجايه منين
غـراب مـعـشـش على قلعـك مـوديه فين
الشـط سبنـاه .. ولسّه شـط قدامنـا
حنوصلـه ؟.. ولالسّـه العـمر بين لتنين

★ **لـــو :**

لو يعـرف العبْـد قيمتـه إيه فى الدنيـا

وأنه مخلـوق بسيــط فيهــا مالوش كونيه
غير إنه عايش مسيّـــر .. رزقه عنـــد الله
مايفكـــر العبـــد فى حالة .. ولاثانيـــة

★ الدنيــــا :

ياســلام على الدنيا لما تسوق فى ألاعبيها
لا بالشطـــارة .. ولابمجــهود حتغلبهـــا
إن قلت رقـت وصــافتنى .. فى لحظة تميل
وإن قلت غضبـت عليــه .. تعود وتعجبها

تقاسيـــم علـــى المـــوال (من كتاب عامود النور)

★ الســـور :

ياعـــود قــرنفل .. بورد الحســن يتخـايل
مــين علمــك ياجــميـــل الطلعة تتمــايل
طـــايلاك عنيـــه .. ولكن برضـــه مش طايل
الســـور حـــواليك .. وعين البستانيه عليك
وأنا علـــى كل دول ـ من بـــره ـ باتحايل

★ قليل الاصل :

عملـت معروف ف صاحبى .. رجّعُه متلوف
بنيت له جناحـــين .. هجــر عشّى .. ورجع منتوف
وحط ع الارض .. لاخجــلان ولا مكســوف
رفع دماغه وشتمنـــى وجـــاب عليه اللوم

واللى يعـاشـر قليل الاصل .. يامـا يشـوف

★ الدنيـــــا :

عجبى على الدنيا مش دايمه ياناس على حال
ف سـاعـة .. تلقـاها حلوه وزينه عـال العـال
ويعجبك .. حـالهـا والحال فى دوامه مـحال
ف غـمـضـة العين .. بتـتـبـدل .. وتتـغـيـر
لا الحلوه تفضل .. ولا المرّه تدوم على حـال

★ الوحــش :

الوحــش بالليل آتــى عدى ف وسط البيوت
نقّر على باب .. وشـايل تحت باطـه تابوت
فتـح له صاحبى - خدُه - وولى فى وسط السكوت
والليله سامــع أنا فى الضلمه .. دب خطاه
يا هلترى ياحبايبى الليله .. مين راح يموت

ســـــــــكندريات

ولعشقه الشديد للإسكندرية وإلتصاقه الدائم بها تغزل فى جمالها وسحرها الذى لا يقاوم..

* يقول كامل حسنى فى قصيدته **إسكندرية فى الليل** (من كتاب فين الربيع) :

الشط والليـــــل .. وحُسـن اسكندرية عليـــه
ف قلب شاعـــر رقيـــق زيِّى حيعمـــل إيه
الشمـــس تغطـــس ورا الكورنيش ونا باطلع
أملّى عـينى من الليــــــل الجـمـيل حـواليه

فى كل ليلـــه فـــرح عـالشـــط باستنـــاه
وأستنـــى نـــوره أما يرسم فيك ياثغر ضياه
ويلبســـك من جـواهـــره عـقـــدك اللـولى
علشـــان يزفـك لشـــاعر من عبـــاد الله

عـشـقـــت نـــورك وأثّـــر بالقـــوى فـيـه
شبيـــت أحبـــه وأملّى بفرحتـــه عنيـــه
وكنـــت لما أدعـــى للمـــولى يصـون حسنه
يضاعفـــه .. ويزوده فـــوق صفحـــه الميه

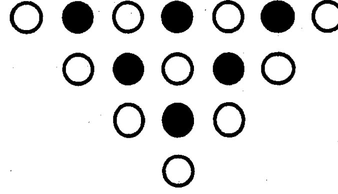
والميـــه طالعـــه من الظلمـــه لقلـــب النور
ترسم وتكتـــب بموجها من حيـــاتها سطور
وتيـجـى للشـــط تهـمــس له بأنغـــامـهـا
والشـــط ســـاكت بيتسنـــط وأنا مســـرور

* ويقول أيضاً فى قصيدته **تعيش اسكندرية** (من كتاب عمود النور) :

* تعيش اسكندرية
واسم اسكندرية
ويفضل ع الزمان
آية الحسن البهية
وحضن للحنان
والذوق والعبقرية
وحصن للأمان
وإيد بلدى العفيه
تعيش .. تعيش .. تعيش..
تعيش اسكندرية واسم اسكندرية

* تعيش .. ومهما قلنا
عنك .. مانوفكيش
وإن جينا ولا رحنا
غير حسنك ما تلاقيش

وحبك نور عيوننا
وغير حبك مافيش
واسمك فوق لساننا
غنيوه .. ماتنتهيش
تعيش .. تعيش .. تعيش..
تعيش اسكندرية وإسم اسكندرية
* تعيشي يا بلدنا
درّه على الجبين
ونور فى عيون ولادنا
ومنار للعالمين
ونجيلك فى معادنا
على شطك فرحانين
ورايتك ملّو إيدنا
بنقول فى كل حين
تعيش .. تعيش .. تعيش..
تعيش اسكندرية وإسم اسكندرية



الفصـــل الثـالث

* فنان الدراما الإذاعية والفوازير

* والباحـــث فــى الدراسـات..

درامـــا إذاعيـــة

حين أفتتحت إذاعة الاسكندرية اتجه جميع ناظمى الزجل الى كتابة الاغنية لها .. وقد قدمت مئات من الاغنيات .. حاولوا فى أول الامر أن يجعلوا لها مذاقاً ونكهه سكندرية ولوناً مميزاً تعرفه الناس كسكندرى دون أن تقول ذلك .. وكامل حسنى له محاولات مشهورة فى هذا المجال.. وقد اشتم الفنان الكبير الراحل حافظ عبد الوهاب موهبة الدراما الاذاعية فى كامل حسنى فوجهه فى الاتجاه ليكتب الدراما الاذاعية وهذا الاتجاه شغل الزجال كثيراً عن كتابة القصيدة الزجلية وأخذ معظم وقته وجهده طوال ثلاثين عاماً متواصلة حيث قدم للاذاعة انتاجاً ضخماً .. من أبرزه:

- ٦٠٠ حلقة من برنامج (من أرشيف المحاكم)
- ٦٠ مسلسلاً شهريا - ٣٠٠ حلقة من برنامج حميدو
- ١٥ سهرة إذاعية - ٢٠٠ حلقة من برنامج شكشكه

وقد حاول كامل حسنى أن يكون الزجل لاعمال اكبر من كتابة القصيدة الفردية التقليدية. وكان يقول فى نفسه لماذا لايصنع الزجالون أعمالا أدبية تشبه مافعله هوميروس فى الالياذه والاوديسه وعلى أهون الامور مافعله الاقدمون فى

سيره عنترة والهلالية وغيرها.

إن فن الزجل أنسب أداه لطرق مثل هذه الاعمال. وكان كامل حسنى يتساءل دائماً لماذا لايؤلف الزجالون أيضاً مسرحيات بالزجل كما يحدث فى الفصحى عند شوقى وعزيز أباظه .. وقد حاول فى هذا الاتجاه فكتب الملحمه الشعبية (فارس بنى مر) ، وأيضاً مسرحيات ومنها مسرحية عن بيرم التونسى أخرجها الاستاذ محمد غنيم وقدمت على مسارح الاسكندرية .. وحاول كامل حسنى من خلال انتاجه بالاذاعة أن يقدم شيئاً من هذا القبيل يجمع بين الزجل والحوار الشعبى من خلال تمثيليات إشتهر بعضها شهرة واسعة مثل (صالح وصالحة - هريدى وهمام - رحلة العمر - إبن عروس - فضلون العابد - قلب الأم ... وغيرها)..

ملحمة فارس بنى مر

أول ملحمة زجلية تحكى صراع الشعب المصرى وإنتصاراته وكيف قامت الثورة .. ولماذا قامت ومن جمال عبد الناصر ومن سبقوه أمثال عرابى وقصته .. ومحمد على وقصته .. وفاروق وقصته .. عن الاقطاع .. عن الغاء الالقاب .. عن انصاف الفلاح .. عن جلاء الانجليز ورحيلهم .. عن التضامن الاسيوى الافريقى - عن التصنيع .. عن مؤامرة البنك الدولى .. عن التأميم .. عن السد العالى .. عن حرب بورسعيد .. عن

النكسة .. عن الانتصار الكبير.. عن كل ما الم بنا من أحداث .. ويقول الصحفى والشاعر الكبير الراحل محسن الخياط عن هذه الملحمة (إذا تتبعنا الملحمة من أولها الى أخرها نحس فى صياغتها ملامح شاعر شعبى أصيل قد أخذ من بيرم سلاسة الأوزان وشعبية الالفاظ كما أنه إستفاد بكل جديد أضافة شعراء العامية من إبتداع للصور .. وقد إستخدم التفصيله الواحده وهو ينتقل من إيقاع الى إيقاع..

كامل حسنى يكتب ملحمته الوطنية وقد البسها ثوباً رومانسياً رقيقاً فهو المتيم ويحدثنا عن (جمال) فتعيش معه مرتين .. مرة مع أحد ابطال الاساطير .. ومرة مع البطل الحقيقى الذى غير وجه مجتمعنا وملامحه.)..

وقد وقع كتاب ملحمة فارس بنى مر مصادفة فى يد المخرج الفنان الاذاعى الشهير الاستاذ / محمود يوسف فتلقفه معجباً ليعده فى صوره برنامج إذاعى على مدى ثلاث ساعات قام بتلحينه الفنان المرحوم محمود اسماعيل جاد .. وأنشده ـ بمصاحبه كورال الاذاعة ـ مجموعة من المطربين والمطربات وعلى رأسهم المطرب الشعبى الكبير محمد رشدى .. وقد جاء البرنامج شيئاً جديداً متميزاً لما عهدته الاسماع فى مثل هذه البرامج ..وفازت الملحمة بالجائزة الأولى لوزارة الإرشاد القومى عام ١٩٥٧ وبجائزة أحسن عمل قدمته الإذاعة المصرية

عام ١٩٦٦ فى إستفتاء مجلة الاذاعة المصرية..

مختارات من الملحمة الشعبية الزجلية

فارس بنى مر:

* **قال فى وصف جمال عبد الناصر**

وجمال فارسنا وبطل ، من مصر من بنى مر
واحد من الشعب الى داخ وداق المر
واحد من الشعب اللى العمر يستناه
وبيرسمه فى الخيال .. فارس محارب حر
أهو ده جمال

فارس .. وله م الفوارس جسمها المفتول
طويل .. اذا شفته تتمنى جمال الطول
عشان تبادله الكلام لازم تبص لفوق
وتشيل دماغك تمللى للسما على طول
أهو ده جمال

تشوف ملاحمه .. ملامح عربى حر أصيل
فى سمرته .. سمرة الميه فى حضن النيل
وف نظرته .. نظرة الكاسر .. على أعاديه
وفيها رقة وحنان .. لما علينا تميل
أهو ده جمال

* **ويقول عن ثورة يوليو :**

مين كان يصدق يامصر وكنتى تايهه فين
بين المسا والصباح ويادوب فى غمضة عين
يتغيــر الحــال ويتبــدل ضلامنا بنــور
وتعرف المركــب التايهــه طريقهــا منين

* **ويقول عن ثورة عرابى يقول :**

توفيق غيظه يجيب ويــودى — قــال يا عــرابى .. ياقــايم ضــدى
مُلْكْ بلادكــم اللــى ورثتــه — وارثه عــن أبــويا وعن جــدى

******

ده أنتو عبيد فضلى وإحسانى — والطلبات دى ماهش عجبانى
والحكايات دى أناما أقبلهاش — ولا أسمعهــا تتقــال تانى

******

رد عــرابى عليــه واحتــد — رد وقــال لــه أجمــل رد
لا إحنــا عبيــدك يا توفيــق — ولا راح نبقــى ورث لحــد

******

إحنــا خلقنــا الله أحرار — ما خلقنــاش عــزبة ولاعقار
قسمــاً باللــه بعــد اليوم — لا استعبــاد .. ولا استعمار

* **وقال عن دنشواى والزعيم مصطفى كامل :**

طير يا حمام دنشواى .. طير .. طير فى حرية
عملــت قلبــى جنــاح طايــر معــاك بيــه

وف مطـرح المشنقــة اللى طلـع فوقهــا
(زهران) بنيت لك هنـاك فــى الجــو بنيّه

طيــر ياحمــام دنشواى فى الجو واتملى
بــين الروابــى وخــد من ترعــتك طلــه
زهران علــى الجســر جاى لامات ولا أتغير
(والحبــل) فوق كتفــه لافف حضـن م الغله

يا مـين يقــول الف رحمــه تعود على كامل
إسمه مـابــين الشبــاب مصطفــى كـامل
رفــع (لــواء) الدفــاع يا دنشــواى عنك
وعلا صوتك .. وهــوه مــريض بيتحــامل

صالــح وصالحــة

من الاعمـال الدراميـة المتمـيزه أيضـاً والتى قدمـهـا كـامل حسنى للإذاعة ولاقت شـهـرة شـعـبـيـة واسـعـة عند إذاعتـهـا الاسطورة الشعبية (صالح وصالحة) ، والتى تعود الى إنتصار الخـير على الشـر .. إن هناك كتـابـاً كـثـيـرين عـالجـوها ومنـهم المشهورون أمثال المرحوم الفنان الكبير زكريا الحجاوى ، ولكن

كل هذه المحاولات لم تبلغ شهرتها عندما قدمها كامل حسنى من خلال معالجة درامية غير مسبوقة. وأعتمد فى تقديمها على شخصية الراوى الذى يمهد لحركة الشخصيات وقد قال عنها مخرجها الكبير الراحل حسين أبو المكارم (إن هذا العمل أكد أن تراثنا الشعبى وهو فى غالبيته يتسم بالناحية الاسطورية يقدم خير ما يقدم فى شكل إذاعى. ذلك لان الدراما الاذاعية فيها المرونه كل المرونه فى الانتقال الزمانى والمكانى بأطار موسيقى أو صوتى مناسب.. أستطيع أن أوحى بديكور لا يمكن تنفيذه مسرحياً أو تليفزيونياً أو سينمائياً إلا بمشقة وأعتبر كامل حسنى من رواد هذا المجال فى الإسكندرية.)..

وما أن أذيعت القصة حتى انهالت خطابات المستمعين على محطة الاذاعة تطلب إعادة إذاعتها واضطر المخرج حسين أبو المكارم الى ان يضم حلقاتها ببعضها الى بعض لتكون سهرة اذاعية على مدى ساعتين وكانت كلما اذيعت هذه السهرة إزداد حجم الخطابات مرة أخرى التى تصل الى الاذاعة مطالبة بإعادة اذاعتها، فوجدت الاذاعة نفسها مضطره الى إصدار قرار إدارى بعدم مسح الشريط المسجل عليه العمل المذكور وإعتباره من (تراث الاذاعة) وكان هذا الاجراء هو الاول من نوعه الذى يحدث لتمثيليه من اذاعة الاسكندرية وعندما قررت إذاعة القاهرة الأم إذاعة شىء من برامج الاذاعة المحلية على موجتها الرئيسية كان أول ما أختارته من هذه البرامج هو

تمثيلية (صالح وصالحة) وقد فازت بجائزة أحسن عمل إذاعى عام ١٩٧٩ ويقول الراوى فى بداية التمثيلية :

أبدا كلامى بالصلا ع الامام
اللى بذكره يطيب ويحلا الكلام
أبدا كلامى بالصلا عالنبى
اللى حيشفع فينا يوم الزحام
يجعل كلامى ده نصيحة وعبره
يجعل كلامى ده فانوس فى الضلام
ياصاحب العقل اسمع حكايتى
ونقّى منها المفيد والعلام
حاحكيلكو قصة صالح وصالحة
واللى جرى بالكمال والتمام

ويستمر الراوى فى التقديم ثم تبدأ الاحداث فى التنامى والتصاعد حتى تصل الى النهاية إنتصار قوى الخير على قوى الشر ويختتم الراوى أحداث التثيلية فيقول:

قلت لكو قصة صالح وصالحة
واللى جرى بالكمال والتمام
ياصاحب العقل اسمع واحكم
ونقى منها المفيد والعلام
يجعل كلامى فانوس فى الضلام
وأختم كلامى بالصلا عالامام
اللى حيشفع فينا يوم الزحام

فوازيـــر رمضـــان

ومـــن نـــور القـــرآن

من الأعمال الاذاعية الاخرى التى قدمها كامل حسنى للاذاعة (فوازير رمضان) على مدى ستة أعوام وقد التزم فيها النهج الذى نهجه بيرم التونسى عندما قدم هذا اللون لأول مره بحيث تكون مبارزه أو لعبه حقيقيه بين المؤلف والمستمع، وتكون مركزه شديدة التركيز ومنظومه نظماً جيداً موزونا تماماً كما كانت الفزورة دائماً فى تراثنا الشعرى العربى .. وكما فعل بيرم قام كامل حسنى بنشر هذه الفوازير فى كتابيه (فوازير رمضان - ومن نور القرآن..) وهذه الفوازير تكاد تكون هى الوحيدة بعد فوازير بيرم التى يمكن لمؤلفها أن ينشرها مطبوعة وأن تصبح ضمن التراث حتى لاتذهب أدراج الرياح بعد إذاعتها على الاثير .. ومن هذه الفوازير على سبيل المثال :

(من كتاب فوازير رمضان بالزجل) وتتميز بصدق ووضوح التعبير.

★ **عن شوار العروسة:**

كانت شيلته تقيله .. ونقلنـــاه بالتيلـــة

ع العربية الكارو

وأما وصلنا لبيتنا .. جاره ف بابهــا شافتنا
والزغاريد انكروا
أبيض زى الفــل .. من بقجتـــه بيطـــل
فرحان بإستقباله
قالوا لعم حميدو .. جالنـا وعــوده ف إيـده
وقعد له .. وغنى له
والحل هو : القطن

* فزوره عن التحالى ـ من الفواكه :

نجفة مـن السمـا نازلة ميتـــين لمبه وأكتر
تخضــر .. وتصفــر .. وتحمــر .. وتسمــر
تتفرفط لمباتهــا .. تشـــرق من حلاوتهـــا
وتدوق فاكهــه لذيـــذة أحلـى من السكر
العصـــرية نادانى .. بياعهـــا وحيـــانى
قاللى خـــد قـــرطاسك مـــن غير ماتفكر.
والحل هو : البلح

* فزوره عن الخطابات الغرامية ـ عن أصحاب المهن :

شـــهـــرين فـــايتنـــى أهري وأنكت
وأستنـــى علـــى نـــار مكاتبكم
ماهـــو قـــادر برضـــه يكرمنـــى
مـــن عـــلاّ عليـــه مـــراتبكم

ولو أن ماليش فى النفخة دى
ولا أحب تكون دى أوصافك
ولاأجمل م المثل الساير
أتمدد على قد لحافك

ياجميل أكتب لى.. وأكتب لك
خلينى تمللى على فكرك
ده الوتر اللى ف عودى حينطق
من ضربى عليه وأنا بافتكرك

والحل هو : المنجد

* فزوره من (كتاب من نور القرآن) وقدمت هذه الفوازير خلال شهر رمضان المبارك فى برنامج (ست البيت تقديم المذيعة الفاضلة رجاء هجرس .. وفى كل فزورة معنى مبسط لسوره من سور القرآن الكريم وما تنطوى عليه الآيات..

* فزورة يوسف وإمراة العزيز ..

ونور جماله بيسبق ع البساط .. خطاويه
دخل على الحفل .. لخبط كل واحده .. فيه
اللى نَسِتْ تفاحتها .. وجـرّحت إيدها
واللى تقول .. ده ملاك من وسط تنهيدها
ـ قالت مرات العزيز .. أهو ده اللى لمتونى فيه

ولو ماكانش يطاوعنى .. وأمري ده يلبيه
السجن قدامه .. والضلمه هناك تتاويه
ـ يوسف دعا ربه
ومن صميم قلبه
ـ قال .. ربى السجن احلى ع الفؤاد وأحب
م المنكر اللى بيدعونى .. اليه يارب
كيد النسا .. اصرفه عنى .. وشيل يامعين
لايميل فؤادى .. واكون من زمرة الجاهلين

ـ وكان لله دعاه فى القرآن :
والحل : (قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى اليه والاتصرف عنى كيدهن أحب اليهن وأكن من الجاهلين) ..
سورة يوسف (٣٣)

الباحث فى الدراسات

الأديب والباحث كامل حسنى مولع بالادب الشعبى فهو يغوص فى أعماقه ليستخرج مكنوناته بعد طول البحث والدراسة .. قدم لمكتبة الأدب الادب الشعبى أيضاً بعض الدراسات الغير مسبوق البحث فيها ومنها :

★ أبو بثنيه شاعر الشعب

أعدّ كامل حسنى دراسة عن أبو بثنية شاعر الشعب الاول والذى ظل نصف قرن ويزيد يكتب السهل الممتنع والذى أحدث نقله فى كتابه الزجل مثل التى احدثها سيد درويش فى الموسيقى .. وكان ابو بثنية يكتب فى الفكاهه (الاثنين بعد ذلك) أربعة وخمسة صفحات اسبوعياً .. ويكتب فكرى أباظة نصف صفحة .. وقد حاول كامل حسنى فى هذه الدراسة تحليل أدب (أبو بثنية) والوصول الى سر سلاسته وبساطته..

★ بيرم التونسى والموال

بيرم التونسى والموال .. دراسة فريدة عما فعله بيرم فى الموال الشعبى ، وما أدخله عليه من إبتكارات وتطوير وأكثر من نصف إنتاج بيرم التونسى من هذا النظم الشعبى الاصيل .. وقد قدمه بمناسبة مرور مائة عام على مولد هذا الرائد العظيم

ويقول كامل حسنى فى هذه الدراسة:

(لاشك أن الموال كان يحتل موقعاً كبيراً فى قلب ووجدان بيرم التونسى .. وأنه شبّ على سماعه والاستمتاع بانشاده . لاسيما وأنه كان إحدى الوسائل الرئيسيةالهامة لتسلية الشعب وإشباع رغبته فى الطرب والاستماع لصور الغناء المختلفة .. وحيث كان مغنى الموال هو ملك السامر الشعبى فى ذلك الحين ،.. وقبل أن تأتى الاذاعة ثم التليفزيون . وبيرم نفسه يروى فى مذكراته أنه تربى وجدانياً على هذه الفنون . وإن والده كان يستأجر شعراء الربابه يظلون ينشدون أمامه طول اليوم وهو قائم بعمله فغرس ذلك فى نفسه ملكه الشعر .. والبدوى خاصة حتى كاد أن ينفرد به فيما بعد ويستطرد كامل حسنى فيقول : ونحن إذ نسلم إبتداءاً بان بيرم فنان خلاق ومقتدر (وقلما يجود الزمان بمثل عبقريته . لابد وأن نعترف أن المدخل الى هذه العبقرية وأحد الدعامات الاساسية فى تكوينها هو أنه فى الاصل صانع ماهر يجيد المحاكاه والتقليد حتى يستطيع أن يفوق من يقلده فى توضيح سماته ومميزاته وأن يتجاوزها أيضاً .. وقد قلد بيرم التونسى فى بدايته الكثير من أرباب الشعر العربى واعلامه .. قلد أبو العلاء المصرى وعارض الشريف الرضى وشوقى حافظ ومطران ورامى والشيخ عبد المطلب والمازنى وعبد الرحمن شكرى والنشار والرافعى وعثمان حلمى

.. وغيرهم ، وقلد الحريرى فى مقاماته ، وقلد اساليب الكتابه عند طه حسين والعقاد وحافظ عوض ، بل أنه أشرأب بعنقه ليتطاول فيقلد الله سبحانه وتعالى فى نماذج لسور القرآن الكريم نشرها فى مجلة (الفنون) بين سنتى ٢٧و١٩٢٨ ومنها سورة أربعين سعد وسورة الستات وسورة البقر وسورة الدوباره. وكان الاديب مصطفى حمام يرتلها بصوت رخيم فى جلساته .. وقد ندم بيرم التونسى ندماً شديداً على ما اقترفته يده فى هذا التقليد الاخير للذات العليه ، وكان يغضب كثيراً إذا اذكرّه احد به.

أقول هذا لأبين كيف كان عنفوان الموهبه عند بيرم التونسى. لذلك فإنه عندما كتب الزجل إستطاب له فى بداية الامر أن يقلد ماغرس فى وجدانه من موسيقى لبحر البسيط فأنشد فيه وإستطاع بحسه الشعبى الاصيل أن يحاكى من المرويات فيه كل مايمس قلوب البسطاء من الناس حوله .. وفى نفس الوقت يفيض بموهبته المتدفقة عليه فيجدد فيه نسيجاً وثوباً، وفى الدراسة الفنية القيمه للدكتور يسرى العزب فى ١٤٢ قصيدة تشكل ٤٢٪ من الأوزان التقليديه الاخرى التى طرقها .. ويواصل كامل حسنى كلامه عن بيرم التونسى والموال إنه بالرغم من الاحصائية التى أعدّها الدكتور يسرى العزب فقد إستطعت بمجهود فردى شاق أن أحصر لبيرم التونسى ٢٢٧

مقطوعه من بحر الموال (البسيط) و٢٣٤ قصيدة من البحور الاخرى التقليدية والمولده . أى أن النسبة المئوية لما كتبه بيرم من الموال تقرب من ٤٩٫٢٪ من مجموعة أزجاله .. وهى نسبة توضح الى أى مدى كان لهذا اللون ولهذا الايقاع هوى فى نفس بيرم وولع فى نظمه..) وقد تضمنت دراسة كامل حسنى عن بيرم والموال شرحاً وافياً لانماط الموال عند بيرم مع الاستعانه بامثله توضيحية لكل نمط..

★ الكلمة .. قبل وبعد سيد درويش

الكلمة قبل وبعد سيد درويش دراسة عن تأثير سيد درويش فى مؤلفى الاغنية والإرتقاء بها .. وهو نفسه كان يؤلف كلمات الاغنيات وقد قدم كامل حسنى هذه الدراسة بناءاً على تكليف من الثقافة الجماهيرية فى مؤتمر النبع الخالد .. فى ذكرى رائد الموسيقى العظيم وكان محور الدراسة حول حياة وعصر سيد درويش ووعيه الوطنى والبحث حول الكلمة والوعى عند سيد درويش.

ويقول كامل حسنى فى هذا البحث (نخلص من هذا البحث الى نتيجة واضحة تبين أن الكلمة فى نسيج الاغنية المصرية قد تطورت بالفعل لفظاً ومضموناً وأن فناناً واحداً عبقرياً موهوباً مثل سيد درويش يحمل بين جنبيه أتوناً من الايجابية الثورية المجدده، ويتمتع بقدر كبير من الذكاء الاجتماعى فقد استطاع

أن يقوم بالدور الرئيسى فى تخليص هذا النسيج من الأدران والشوائب العالقة به وأن يجمع حوله مدرسة كامله من عمالقة الكتاب والادباء والشعراء. وأن يسهم فى توجيههم الوجهه السليمة الواجب سلوكها للتعبير الصادق والمفيد للمجتمع يعيشون فيه ويعبرون عنه.

ومن هنا يبرز الدور الهام لمنفذ الاغنية . سواء كان ملحنها أو مغنيها ، الذى يملك منهم القدرة على إخراجها الى الاسماع .. هذا الدور الذى قد يفوق دور مؤلفها نفسه. فى تطوير الاغنية والارتقاء بها كلمة ومضموناً، وذلك بماله من حرية فى إختيار الشاعر القوى الذى يملك القدره على الصياغه المجدده .. والذى يستطيع أن يعبر عن روح الشعب ومشاعره .. وقد نستطيع أن نأخذ مثالاً على ذلك فى عصر ما بعد سيد درويش فى المطرب الراحل عبد الحليم حافظ الذى كان يملك قدراً كبيراً من الذكاء الاجتماعى . فقد إستطاع بهذا الذكاء أن يجمع حوله من صناع الاغنية من هم فى قمة الاداء والتحديث مقدره وروحاً أمثال محمد عبد الوهاب وكمال الطويل والموجى وبليغ حمدى من الملحنين، وأمثال صلاح جاهين والابنودى ومحسن الخياط وعبد الرحيم منصور من المؤلفين والذين توسم فيهم عبد الحليم حافظ انهم يستطيعون أن يأتوه بالجديد المتطور النقى البليغ .. فصدقت فراسته بحيث أن من يستعرض أغانى هذا الفنان

يجدها سجلاًمواكباً لاحداث الامة المصرية ومشاعر المصريين الفياضة طوال السنوات الخمسة والعشرين التالية للثورة ويكفى أن نسترجع مطالع هذه الاغنيات لتتدفق الدماء فى عروقنا مستعيده حرارتها ونبضها المتدفق خلال تلك الايام .. ويقدم كامل حسنى في الدراسة نماذج من هذه الاغانى .. ويختتم دراسته فيقول : قبل أن نختم هذا البحث لايسعنا الا أن نشير بأسف الى هبوط مستوى تأليف الاغنية المصرية فى السنوات الاخيرة وترديه الى مستوى هزيل وتافه وركيك يحاول أن يشدنا شداً الى ذكرى مستوى الاغانى قبل سيد درويش.

فقد أضحى التأليف أخيراً محصوراً بين بعض أصحاب الحرف الذين إقتحموا ميدان الغناء عنوه وبدون أي مواهب وبين من يسمون أنفسهم (الموجه الشبابية الجديدة) .. فأصبحت الكلمات تتردى بين (كوز المحبة أنخرم أديّله بونته لحام - كداب يا خيشه .. الخ) وبين تلك التهويمات وأضغاث الاحلام والكوابيس التى يتراقص عليها هوس بعض الشبان المطربين. والتى تشبه الى حد كبير فنون الرسم السريالى التى يمكن أن تفسرها كيفما شئت إلا أن يكون تفسيراً يمت الى الجمال والشاعرية..

ولاشك أن هذا يرجع بالدرجة الأولى لغياب الأعلام الكبار عن الساحة سواء برحيلهم عن هذه الدنيا أو سواء بتقاعدهم ..

ولاشك أن ساحة الغناء المصرى خاليه الآن وممهدّه وفى أشد الحاجة لتواجد العبقرى الملهم صاحب الذكاء والإيجابية ، حامل الروح المصرية الحقيقية .. فى حاجة إلى سيد درويش جديد ليحرر فن الغناء المصرى من هذا العبث ويعيد للأغنية المصرية وضعها السليم..

الفصـــل الرابـــع

قالــوا .. وقـــال

* قالوا عن كامل حسنى..

* وقـال عـــن نفســـــه..

قالـــــــوا

قالوا عن كامل حسنى

مقتطفـــات مـــن أراء كبار الكتـاب والنقاد:

* وهكذا يثبت كامل حسنى بملحمته الرائعة (فارس بنى مر) أن فن الزجل يمكن أن تمتد خميلته لتشمل أغراضاً أخرى غير الاغراض التقليدية التى عرفناها للشعر الشعبى وأنه يمكن أن تنسج منه الرواية الطويلة ذات المواقف الدرامية.

وأنه بذلك يعـود الى سـاحـتـه القـديمه الاصـيله فى الشـرق والغرب .. ساحة الملاحم الشعبية..

أبو بثينه ـ الكواكب

* تسـألوننى من أراء يخلفنى فى كتابة الزجل .. أقـول لكم .. لقد قـرأت فى الأسـبـوع الماضى عـمـلاً رائعـاً بعنوان (فـارس بنى مر) لزجال سكندرى شـاب يدعى (كامل حسنى) . أرى أنه سوف يتفوق على من قبله ومن بعده أيضاً..

بيرم التونسى ـ الأهرام

* زجل كـامل حـسنى .. ثمـرة ناضـجـة شـهـيـة .. وهذا هو السبب فى نشرى لقصائده بالصفحة الأدبية للجمهورية .. رغم أنها لاتنشر أزجالاً..

رشدى صالح ـ الجمهورية

* والملحمة بعد ذلك سجل أدبى رفيع يصور كفاح شعب أراد الحياه وعمل لها .. صبر .. وكفاح .. ثم ثار حتى نال المراد شأنه فى ذلك شأن كامل حسنى فى صبره وكفاحه وثورته .. ومن الصعب تفضيل جزء من هذه الملحمة على آخر فهى رائعة ككل . تكمل سلسله النوابغ فى الاسكندرية بلد النبوغ والنوابغ..

سعيد الشامى ـ السفير

* وقد كتب كامل حسنى هذه الملحمة الرائعة (فارس بنى مر) منذ عده سنوات .. حيث سمعناها منه فى الاسكندرية قبل أن تفوز بجائزة وزارة الارشاد الاولى .. وقبل أن تطبع .. وقد استغل كامل موهبته الزجلية بشكل يدعو الى الاعجاب .. حيث استخدم بجانب الشكل التقليدى للزجل الشكل الجديد فى قصائده عن الاسلحة واللاجئين والتأميم .. فأثبت بذلك تجاوبه وتطوره نحو قضيه التجديد .. ووعيه بقضايا وطنه .. وعى المثقف الثائر .. لاوعى الراوى فقط..

فتحى سعيد ـ الإذاعة

* ... وكامل حسنى .. مثله مثل الكمشوشى تماماً .. علم من أعلام الشعر العامى فى ثغر الاسكندرية . حين تغلق فى وجوههم سبل النشر .. لايفقدون الامل . ولا يكفون عن الانتاج..

خيرى شلبى ـ الإذاعة

* .. كامل حسنى زجال ومؤلف أغانى .. وقصاص .. ويعتبر من أغرز وأقوى مؤلفى إذاعة الاسكندرية .. ولقد إستخدم مواهبه المتنوعه فى نسج هذه الملحمة الرائعة إستخداماً بالغ الروعه والإجادة .. وهو مبتدع الطريقة الجديدة فى نظم الزجل المرسل على طريقة الشعر الحر .. وله محاولات ناجحة نشرتها زميلتنا جريدة الجمهورية ..

عبد القادر حميدة ـ العالم العربى

* كامل حسنى فنان يجعل من حسه المرهف رائداً له فى إختيار مايناسب موضوعه من الصور والاساليب دون إرتباط أو التزام وهو فنان يعرف ما يريد فى الشكل والمضمون..

د. حسن ظاظا

* ويعتبر كامل حسنى أفضل أولئك الشعراد الشعبين بلا منازع .. ترجمت بعض قصائده الى أكثر من لغة أجنبية كنموذج لأدب شعراء العامية بعد الثورة.

إنه يستلهم الفولكلور بمثل ما يستخدم قضايا العصر .. ويتغنى بانتصاراته الحضارية بمثل ما يتغنى بصمود بلاده فى وجه المعتدين.. ويستشعر المرء فى قصائده حساً جمالياً مرهفاً فى إنتقاء الكلمة المعبرة وتقديم الصورة الدقيقة. وفى هذه الغلاله الاسطورية العذبة التى يغلف بها أعماله الواقعية .. يتمثل ذلك بصورة واضحة فى ملحمته الرائعة (فارس بنى

مر)..

نبيل فرج - الإصلاح الاجتماعي

* أعجبت بكامل حسنى صاحب الدراما الاذاعية الشعبية المتألقة وأعجبت بكامل حسنى لأن أدبه الشعبى صورة واضحة ومحسوسه لنبض شعبنا العريق المكافح على مر الأيام.

نبيل عاطف - مراقب عام البرامج الثقافية بإذاعة الإسكندرية

* كامل حسنى من الذين الهمهم الله القدره على التعبير عن خوالج البشر .. وممن أخلصوا لهذه الهبه الربانية فأعطوها حياتهم ..ووهبوها كل طاقاتهم ..فى سخاء وأريحيه وسماحه..

د. محمد زكريا عنانى - رئيس الهيئة الاقليمية والآداب والعلوم الإجتماعية بالإسكندرية

وقــــــال

قال كامل حسني عن نفسه

أنا شاعـــــر .. مش تاجـــر

* القيت هذه القصيدة فى ختام حفل التكريم الذى أقامه له نادى سبورتنج بالاسكندرية .. بمناسبة منحه وسام التفوق للعطاء الفنى خلال الخمسين عاماً الماضية.. والذى أشرف عليه الاستاذ شريف أباظه الاديب المعروف والدكتور محمد زكريا عنانى رئيس الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بالاسكندرية..

باشكركم .. من قلبى — إخوانى وأحبابى
ولقاكم فى ليلتنا — رجّع ليه شبابى
وكأنى فى فرحتكم — ليلة كتب كتابى
عطيتونى شىء اكتر — من حقى .. ومنابى

عبد الله بيه أباظة — والدكتور زكريا
مدّوا إديهم فوقى — بالهاله السحرية
خلوا النظم ف حلقى — سلسال زى الميه
حيونى .. وأحيونى — بجمال الأمسية

أصل الشاعر منّا
مهما كان .. غلبان
شحات للتقدير
والقول والعرفان
محتاج للى يقول له
أحسنتم .. يا فلان
وخصوصاً فى بلدنا
مقبرة الفنان

أخلصنا لبلدنا
وشطوطها ومراسيها
وفنينا أيامنا
وأشعارنا ف وسطيها
وعشان هيه بلدنا
وإحنا بنموت فيها
هالت فوقنا ترابها
وخنقتنا بإيديها

خمسين سنه قضّيتها
بين أوهام خداعه
ولانافعة دواوينى
ولاشهرانى إذاعه
ولاحدش دريان بى
وكأنى فى بلاعه
غرقان باندب حظى
وأشكى لمين يا جماعه

خمسين سنه مش عاوز
من أغصانها أهاجر
مهما رمونى صحابى
برصاص والاّ خناجر
قانعانى حبّايتى
عن فته فى أناجر
أنا فنان يا أخوانا
أنا شاعر مش تاجر

فى مصر الخفافيش قالبينها بيلابل
حتى لو قصايدهم من تفاهتها قنابل
وإختلطوا الهتيّفه الحابل .. بالنابل
وإحنا هنا ولافيش غير الهم تقابل

ويا بلدى .. يا مدينتى مهما تقسى علينا
أنتى ف دمى وإنتى ضى النور ف عنينا
فى الكون أنتى سفينتى مهما رحنا وجينا
مالناش غيرك مركب تطلعها رجلينا

أنا بافتح مقاديفى وأحضن بيها الميه
والنورس على كتفى بيحط بحنيه
والموج لوطرطشنى أنا عارف .. شوق ليه
بيبوسنى فى خدودى وكفايه ده عليه

لكن.. وسط الضلمة والليل .. والكوابيس
تتمد إدين ربك بالنور والفوانيس
شيلها الملايكه طفشت الاباليس
زفونى بهليله ولا اجدعها عريس

يافـؤاد بيــه يا مليجى
يا نـــاديه يا أمـــيــــر

يابو سمــاره .. يا مبدع
يامعلـــم .. يا كبيـــر

يا رفــاقــــــة أيامــى
ده اللى عملتـــوه كتير

وأنا حفضـل طول عمرى
بين أفضـــالكو أسـيــر

باشـــكركم .. من قلبى
أحبـــابى .. وأخــوانى

ردّيتـــوا الـــروح فيــه
مـــن تـــانى لكيـــانى

ياللـــى شغلتـم روحكم
وتعبتـــوا .. علشـانى

مهمـــا قلـت أنا عاجز
ببيـــــانى .. ولسانى

(تم بحمد الله)

رقم الإيداع ٩٤/١٠١٩٦

مطابع جريدة السفير
المنشية ☎ ٨٠٣٩٦٤